

## تم للمفادرة

### تل أبيب تشكو هيولا «انعزالية» أميركية الاتفاقيات، يضمن استمرار حكم الأسد

عليه الروس بعض إضافة بعض التعديلات.

#### الجمهوريون مشككون

وحول هذا الاتفاق، عبّر بعض أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزب الجمهوري أخيراً عن تشكيكهم في إمكان النجاح في تنفيذ اتفاق تدمير الأسلحة الكيميائية السورية دون تهديد جدي باستخدام القوة يضع الحكومة السورية تحت ضغط يحملها على التنفيذ.

وقال النائب الجمهوري مايك روجرز رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب لقناة «سي.ان.ان.» «إذا كان الرئيس أوباما يعتقد مثلي أن القوة العسكرية تساعد على إنجاز الحل الدبلوماسي فمن الواضح أنهم تخلّوا عن ذلك في الاتفاق وهذا يدعو للقلق». من جهته، قال السناتور بوب كوركر زعيم الجمهوريين في «لجنة العلاقات الخارجية» بمجلس الشيوخ «أعتقد أننا يجب أن نظل متشككين حتى نرى ما الذي سيتمخض عن الاتفاق».

وأضاف كوركر في تلفزيون «سي.بي.إس.» أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري كانت «يده ضعيفة» عندما ذهب إلى جنيف للتفاوض على الاتفاق مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال كوركر إنه «ما من شك» في أن روسيا احتفظت بالقدرة على استخدام حق النقض (الفيتو) لمنع استخدام القوة استناداً إلى الفصل السابع «ولذلك ما زال استخدام القوة بطريقة متعددة الأطراف في يد روسيا إلى حد بعيد».

أما السيناتور الديموقراطي روبرت مينديز رئيس «لجنة العلاقات الخارجية» في مجلس الشيوخ فشرح أنه «إذا نجح (الاتفاق) فهذا يعني أنهم تخلصوا من الأسلحة الكيميائية من دون استخدام القوة» وإذا لم يلتزم الأسد ببنود الاتفاق «فقد عدنا من حيث بدأنا ويكون الأسد قد كسب مزيداً من الوقت في ساحة القتال وواصل البطش بالمدنيين الأبرياء».

وفيما عبّر معظم الديموقراطيون عن أملهم بنجاح الاتفاق، قال النائب آدم شيف عضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب «أنا لا أثق بالروس لكنني اعتقد أن هذا الاتفاق خطوة إيجابية للغاية».

(الأخبار)



#### علي حيدر

مقاربات عديدة للاتفاق الروسي - الأميركي ظهرت في الصحف العبرية، لكن الأخيرة أجمعت على صعود نجم موسكو في المنطقة وتحولها إلى رقم صعب، بالتوازي مع مسلمة بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة من موقع المتحكم بسير الأحداث في بلاده.

ورأى المعلق السياسي في صحيفة «معاريف»، شالوم يروشالمي، أنه «يمكن النظر إلى الاتفاق الروسي - الأميركي من زوايا عدة، إذ على عكس رجال الرئيس باراك أوباما الذين يرونه إنجازاً أميركياً؛ لكونه تحقق بعد تهديد الرئيس، من المحتمل أن يكون التهديد الذي نجح في تحقيق هدفه كان تهديد الرئيس بشار الأسد الذي وعد بإحراق الشرق الأوسط، فردد بذلك الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين وكل الآخرين الذين لم يرغبوا بالتورط في مغامرة شرق أوسطية أخرى».

أما المعلق الأمني في صحيفة «معاريف» عمير ربابورت، فقد رأى أن «التسوية تتضمن كما يبدو استمرار حكم بشار الأسد، وهو أمر من الصعب جداً فهمه من منظور إسرائيلي»، مضيفاً أن «محادثات مع أصحاب القرار ومحافل رئيسية، جرت في الأسابيع الأخيرة في واشنطن ولندن، تضيء الصورة بنحو أوضح». وأكد أن «أوباما اعتزم حقاً مهاجمة سوريا، لكن في الطريق إلى التنفيذ بدا أن شيئاً ما تغير... وأوله الموقف الروسي». وينقل ربابورت أن محافل أميركية لا تخجل من الاعتراف بأن ميولاً انعزالية تقليدية أميركية تتزايد جداً، وتتنظر إلى التطورات من خلف المحيط على أنها «ليست من شأننا».

وشدد ربابورت، على أن «التسوية التي يتحدثون عنها الآن هي المخرج الأفضل لكل الأطراف، فمن جهة تثبت مكانة روسيا قوة عظمى شبه مساوية للولايات المتحدة، كذلك يمكن أوباما أن يدعي أن التهديد الملموس بالهجوم سيؤدي إلى نزع

السلح الكيميائي من سوريا». ويرى المتفائلون أن مساراً مشابهاً إزاء إيران، يمكن أن يحقق النتائج نفسها في المستقبل. أما الأقل تفاؤلاً، فيرون أن السلوك الأميركي يبث رسالة ضعف ويشجع طهران على مواصلة برنامجها النووي، انطلاقاً من فرضية أن الولايات المتحدة ستجد دوماً المبرر لعدم الهجوم. وعلى المستوى السوري، ينقل ربابورت أن التقديرات تشير إلى أن الحرب هناك ستستمر بهذا الشكل أو ذلك، حتى لو دخلت التسوية حيز التنفيذ.

أما معلق الشؤون العربية في صحيفة «هارتس»، تسفي برثيل، بالرغم من أنه شكك في فوائد هذا الاتفاق، لكنه رأى أنه يكرس عدداً

الذي جعل الروس يوافقون، بعد موافقته، على التخلي عن سلاح يوم القيامة مقابل منحه الحصانة من الصواريخ التي كان الأميركيون عازمون على ضربها بها، وكان يمكن أن تسقط النظام السوري. وتابع زيسر بالقول إن طريق النصر فتح أمام الأسد، لكنه ما زال طويلاً؛ إذ ما زال عليه التغلب أولاً على «أسراب جراد» المتمردين، مؤكداً أن النصر الكامل سيكون في جيبه بعد قليل من الصبر وضبط النفس.

من جهته، رأى بوغز بسموت، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن الاتفاق هو من نوع الاتفاقيات التي ترضي كل الأطراف، تقريباً، مشيراً إلى أن الطرف الوحيد الغاضب هو المتمردين في سوريا.

#### بعد سوريا ابحتوا عن إيران

في المقابل، رأى تشيلو روزنبرغ، في صحيفة «معاريف»، أن انتقال الولايات المتحدة من المبادرة إلى الرد والانجرار وراء اقتراحات غير واقعية بالنسبة إلى سوريا من شأنه إحاق أضرار جسيمة للغاية، بمن تعتبر نفسها القوة العظمى في العالم؛ إذ إن قبول الاقتراح الروسي من قبل واشنطن، كحل ممكن دون مهاجمة سوريا، معناه تحول المنطقة كلها إلى إيران.

إلى ذلك، رأى السفير الإسرائيلي السابق في الأردن والاتحاد الأوروبي، والباحث في معهد أبحاث الأمن القومي، عويد عيران، في مقالة له في صحيفة «معاريف» أن المقارنة بين استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا وبين البرنامج النووي الإيراني هي مقارنة مصطنعة. رغم ذلك، رأى عيران أنه لا يوجد لدى المسؤولين الإيرانيين ما يدعوهم إلى الاحتفال عندما أظهر أوباما تردداً وامتناعاً عن استخدام جيشه.

ولفت إلى أن استعداد روسيا للتعاون مع المبادرة الأميركية في تقيد سوريا هو سابقة سهلة بالنسبة إلى زعماء إيران، الذين لا بد أن ينظروا بقلق إلى السابقة التي يحتمل أن تستخدم ضدهم في المستقبل أيضاً.

### قبول الاقتراح الروسي من قبل واشنطن معناه تحول المنطقة كلها إلى إيران

من السوابق المهمة، ولا يستطيع حل الأزمة داخل سوريا أو يضع حداً للقتال؛ إذ للمرة الأولى تفرض روسيا على الرئيس الأسد شروطاً تتضمن جدولاً زمنياً ولا تكتفي بتوصيات.

#### الاتفاق انتصار للأسد

بموازاة ذلك، رأى الخبير في الشؤون السورية، البروفيسور ايال زيسر، أن «كل من قدر أن سقوط نظام الأسد مسألة وقت تبين أنه واهم»، مشيراً إلى أن «الاتفاق الذي يعلق الخطة الأميركية لضرب الجيش السوري، يمنح الأسد تفوقاً كبيراً في جبهه ضد أعدائه في الداخل». وأكد أنه «لا يحتاج إلى الأسلحة الكيميائية كي يتغلب على أعدائه في الداخل، ولا حتى لردع إسرائيل».

ورأى، أيضاً، أن هذا السبب هو

## نتيهاهو لكيري: الروس لا يخادعون

المتوقع، وصل التنسيق الإسرائيلي - الأميركي إلى الذروة.

وقد تعهدت واشنطن بإعطاء إنذار لتل أبيب قبل ساعات من شن الهجوم على سوريا. وسادت بين الدولتين محادثات ماراتونية على أعلى المستويات، بما في ذلك محادثات هاتفية بين نتنياهو وكيري ووزير الدفاع تشاك هاغل، ونظيره موشيه يعالون.

وحرصت القيادة الإسرائيلية على عدم انتقاد السياسة الأميركية حيال سوريا، كما امتنعت عن تنظيم إجازات صحفية تحمل طابعاً نقدياً ضد الطريقة الأميركية في معالجة أزمة الأسلحة الكيميائية السورية.

وعلى المستوى العلني، أعرب المسؤولون الإسرائيليون عن رضاهم حيال الاتفاق الروسي - الأميركي بشأن الأزمة السورية.

(الأخبار)

### حرصت القيادة الإسرائيلية على عدم انتقاد السياسة الأميركية حيال سوريا

يخادعون»، وأنه يمكن إحراز صفقة. وأشار التقرير إلى أن إسرائيل كانت شريكة في المخاوف الأميركية من أن هجوماً عسكرياً على سوريا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز المنظمات ذات الصلة بتنظيم القاعدة وفتح لها فرصة السيطرة على مخازن الأسلحة السورية.

في الأسابيع الأخيرة، وعلى خلفية الاستعدادات الموكبة للهجوم

رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، شجّع المسؤولين الأميركيين على قبول الاقتراح الروسي بشأن الحل الدبلوماسي لأزمة الأسلحة الكيميائية السورية، هذا ما ذكرته أمس صحيفة «وول ستريت جورنال».

في البداية، رفض مكتب نتنياهو التعليق على ما نشرته الصحيفة الأميركية، إلا أنه بعد ساعات عاد ونفى. وأفادت مصادر في المكتب بأنه في أثناء المحادثات التي أجراها نتنياهو مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، لم يقل له الأقوال التي نسبتها له الصحيفة، وبموجبها حث الإدارة الأميركية على قبول الاقتراح الروسي.

وبحسب تقرير «وول ستريت جورنال» الذي يستند إلى مسؤولين رفيعي المستوى في الإدارة الأميركية وفي الشرق الأوسط، اتصل نتنياهو بكيري، يوم الأربعاء في 11 أيلول، وقال له إنه يعتقد أن الروس «لا

### نصف مقاتلي المعارضة إسلاميون متشددون

أكدت دراسة أجراها المعهد البريطاني للدفاع (أي اتش اس جينز) ونشرت مقتطفات من نتائجها، أمس، صحيفة «ذي ديلي تلغراف»، أن الجهاديين والإسلاميين المتشددين يشكلون تقريباً نصف عديد قوات المعارضة السورية.

وبحسب الصحيفة البريطانية، فإن الدراسة التي ستنشرها كاملة خلال هذا الأسبوع أظهرت أن عدد المسلحين المعارضين في سوريا يقدر بحوالي مئة ألف مقاتل، لكنهم يتوزعون على زهاء ألف مجموعة مسلحة مختلفة.

ووفقاً لتقديرات خبراء «أي اتش اس جينز» فإن حوالي عشرة آلاف من هؤلاء هم جهاديون يقاتلون تحت ألوية جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة، في حين أن 30 ألفاً إلى 35 ألفاً آخرين هم إسلاميون يقاتلون في إطار مجموعات مسلحة متشددة. ونقلت «ذي ديلي تلغراف» عن تشارلز ليستر، الذي أشرف على هذه الدراسة أن المعارضة المسلحة «تطغى عليها حالياً مجموعات لديها بشكل أو بآخر نظرة إسلامية للنزاع». وأضاف إن «فكرة أن من يقود المعارضة هي مجموعات علمانية هي فكرة لا إثبات عليها». وتابع محذراً من أنه «إذا ظهر الغربيون غير مهتمين بإسقاط (الرئيس السوري بشار) الأسد، عندها سينتقل الإسلاميون المعتدلون على الأرجح إلى معسكر المتطرفين». وأوضحت الصحيفة أن الدراسة تستند إلى مقابلات مع مسلحين من المعارضة وإلى تقديرات استخباراتية.

(أ ف ب)